

# بداية القول

ولادة جديدة

ديوان بالعامية المصرية ل

محمود الأحمر





# "ديواني الثالث"

## "مقدمة"

الى اصحابي وللغربة  
وللضحكه واحزاني  
لاكل امي ولابويا  
ووجع ملازمي فسناني  
لقهوه بحب مرارتها  
وطفله بحب ضحكتها  
وبنت دخلت دنيته  
فسكنت كل وجداني  
لواحد قالي مش نافع  
لواحد حب يمحييني  
لماتش بكيت عليه أيام  
لكاس عالم فيه مالديني  
لشاعر يوم هيقرالي

وهيقول اني مش هين  
ولاخويا اللي متدين  
ولاخواتي اللي انا حاببهم  
ولقصايدي ودوواويني  
لدنيا مطلعاه عيني  
لكني فيها ومكمل  
انا شاعر يجوز بكتب  
لكن لا اكذب ولا اجمل  
واديني بشوف فحزن وحزن  
لكن ساكت ومتحمل.

"الميدان"

أنا أخويا كان بينهم

و قال كمان ارحل

و شاف شهيد بيموت

و بلدنا فيه بتسحل

و شاف رصاص بيقتل

فقلوب شباب هتفوا

انا ابني مات يومها

و امي بثوب ابيض

لساها بهدومها

فخورة بيك يا شهيد

اخويا همه رماه

و قلبه مات زعلان

شاف نور فقلب شباب

نابع من الميدان

قام ماشي وياهم

غريب امرك يا بلدي

ليه راضية ب اذاهم ؟

يعني لا زاد ولا مال

ولا حتى ناصرهم

نازلين يزيحوا الهم

ف تقومي قاتلاهم !

يا أمي فاكرينهم

و بنحبي ذكراهم

و مكسوفين منهم

و مش هننساهم

ما كنا وياهم ! لكن قضاء ربك

اختار يدخلهم الجنة بلا حسابات

ف متقوليش اهو مات

اثر الشهيد بيعيش

هنحكي لعيالنا

عن شهداء هنا ماتوا

و هحكى عن ابنك

اللى ضحى بحياته

هنقول كانوا عايزين

يدونا حرية

هنقول برىء مقتول و التهمة جنسية !

"النفسي"

آخر مرة جيتي ف بالي

رسمتلك صورة ف خيالي

بقولك ..

سامعه يا روجي صوت منير ؟

سامعه صوت قلبي اللي دق

حتى طبعي القاسي رق

حتى روجي بتنادي اسمك

حابب بشغف دا انا كلي شوق

ضحكك لما بهزر

نظرتك لما بسوق

سهرنا بالليل ف مكان هادي

و نومك على كتفي وقت الشروق

تفاصيلنا جميلة زي عيونك

بوعدك اني دايمًا جنبك

بوعدك اني مش هخونك

ده انا حتى بطلت اكتب حزين ..

انا كنت شلة مكسورين

ألقي السلام على نفسي و أبكي

و أقعد أحكي

و أقول لي همي

و ب ايدي بطبطب عليا

و أقول لنفسي .. شوفت يابني ؟

شوفت ايه اللي حصل فيا ؟

و أشرب فسجاير و أعزم عليا

و ارجع أبكي من اللي فيا

و اصحى أحزن ..

دلوقتي أنا بالفعل أحسن

كنت بقعد أقول لنفسي

سمعت آخر حاجة ليا ؟

ف أقول له إسمع

بيقول الشاعر :

لأول مرة هقولها صريحة

أنا بكتب عني !

بحب الشعر و الروايات

بحب حلاوة البدايات

بحب القعدة مع نفسي

و بكره جدا المسافات

و بكره اني مش حاضنك

و بكره ان بُعدنا طال

فبالي 100 سؤال و سؤال

هشوفك تاني امتى و فين

و هنقول ايه عن الحاصل

عن الوحشة و عن الأشواق

و هقول اني بدونك تعبان

هقولك ان قلبي اشتاق

هقولك اننا واحد

روحي منك روحك مني

جه شعري كتب عنك

بيص !

لقيته كتب عني

انا آسف سجائري كثير

ولسه بغير

وبرضه بطير من الفرحة

اذا جيتي على بالي

يا أول حد يبقالي

مساكن وسط زرع كثير

انا راجل و عقلي كبير

بحب اشوف تفاصيلك

واحب اسمع مواويلك

وصوتك وانت بتغني

وفيكى كثرى حاجات منى

تحبى تبصى لهدوئى

وتركيزى وانا سايق

تحبى تشوفى تفاصيلى

وشكلى لما بضايق

تحبى تنكدى علىا

واخر اليوم تصالحينى

تحبى تطلعى عينى

تحبى حاجات غريبه زىي !

وبحك لما بتجينى

وبعقلك وبعقلناك

بشكلك لما انا بقولك

قصيده عنوانها فستانك

بحب انام على كتافك

حابب قلبي عشان شافك

الام الثانيه لاحزانه

وبقيتي فوقت قياسي انتي

جنونه وسجايره وادمانه

فبيعترف زير النساء

والشاعر اللي لف ودار انه لقي بنت دار

فبقيتله حزن وبير اسرار

وستار بيغطي على دموعه

بيقولك انه يبحبك

وانك ساكنه وسط ضلوعه!

# "كذبة بهواك"

الروح بتروح للي يجيلها

كان قلبي حزين ليه برحيلها

كان ليه مكسور مشروخ خايف

وبيمسح دمه بمنديلها

كان ليه بيسامح وبيدي

تعلمي بريئة بين يدي

وابص الناحيه الثانيه تخون !

بنوته بتتلون 100 لون

ناسية اني فيوم كنت امانك

كنت انا سكنك

كنت مكانك

ناسية و عدك لما قلتي مش هسيب

لما قلت بعدك انت مليش حبيب يا كل اصحابي وحبائبي

؟

كنت بدي بكل روي

كات تقولي انا وياك

فارد أقول بس انا تعبان

هتخف يا شاعر هستناك

انا حابه وجودك انا بهواك

انا لاقيه راحتتي وروي معاك

وبنام على صوتك بظمن بيك

خايف من الفرقه انا عارفك

متخافش يا روجي هنا خليك

هنعيش و هنكبر هنا مع بعض

وهطمن روجك صبح وليل

وابعتلك فاغاني ومواويل

واجيبلك بنت و طفل جميل

وهكونك اهل فبيتنا كبير

وارويلك روجك بستانك

وهكون عقلك وقت جنانك

واحكي حكايتنا عشان بنتي

يا سر سكوني وسكينتي

وهكون جنبك انا قلبي معاك

انا حابه وجودك انا بهواك !

فرکش !!

فرکش يلا اهو باخ الفيلم

البنت تمل

والشاعر حب

اهي بالاهمال قتلت قلب

ودخلت كل مشاعره فحرب

ايه اللي يدفع بنت بسذاجتها

تقتل فروح بلا أسباب ؟

الشاعر اللي حب وداب

مات امبارح مليون مره !

مليون مره ..

واتولد الصبح واحد تاني

مش حابب يتعب ويعاني

ويضيع عمره مش شبهاك

الشاعر اتخلص من شبهاك

وبقيتي فجاه زي سجايه

انتهى منها وبرجله يطفئها

وادي حكايتنا بحكيها

وبقولك..

عيشي كثير بينهم

وافرحي بيهم

وهتزهقي منهم

وبكره تسبيبيهم

ما هو طبع مريض

مبيتغيرش..

انا بعدك رايق مبفكرش

هادي جدا قلبي رماك

مرتاح من غير صوتك جدا

مرتاح من غير كدبه بهواك .

"فستانك"

للمرة الثانية..

فستانك يومها انا مش هنساه

اليوم كان مطره ورعد وبرق

وانتي كما شمس طالعه من الشرق

بتدي سعادة صدقات لله

المطعم كله بيستغرب

من الطله اللي قاعده تقرب

على ترايبزه بائس متغرب

والضحكه بتوسع فعنيها

كان واهب قلبه واشعاره

وحنينه وليله ونهاره كله ليها

وبتسحب ايدي وتسلم

ايديا فايدها بتتثبت

مش عايز اسيب ده لاني

أصلا اول مره اتبت

انا كل ما بنطق فحروفاها

والله مشاعري بتتنطط

وقلبي بيفرح ويزقطط

وينزل مشاريب للمدعوين

خايفه من ايه طول منا جنبك ؟

ولا قلبي هيعرف ناس تانيين

اضحكي طيب

فترد تقولي انا مبسوطه

بس اضحك ليه من غير أسباب

فارد عليها

من ساعه ما دخلتي من الباب

وانا روجي البائسه بتضحكك

انا ياما قابلت كثير قبلك

لكن ملقيتش فيوم زيك

ولسانك لما بيتكلم

بيظهر فالمكان ضيك

بضحكه بدون سبب واضح

وفرحة بكلمه "ازيك"

عارفه عيونك؟ وبرغم الحزن النازل من دون قصدك

عالترا بيزه

واضح انها لسه بتسحر

ملعون الشخص اللي يخونك

ملعون الطعان فعيونك

ملعون كل اللي اناني

لغرض تافه وملوش لزمه

ملعونه الدمعه اللي بتنزّل

تتضف تراب بات عالجزمه

اضحكي ده الكل شايفينك

طب بصيلي عيني فعينك

فستانك شيك !

هات يبني الشيك خاينا نمشي

انا عايز امشيها شويه

عشان اسمعها الاغنيه

اللي تملي تبعتهالي

الفرحه أخيرا جياي على ايد طفله فوق العشرين

الناس فحياتك كلها ماشيين

وكل الايادي دي سابت

بس انا ثابت

انا حابك جدا والله

وبدموعك كلها انا راضي

انا عايز حزن من ايدك

تنزل منه جروح الماضي

سيبك انتي

ليه شعرك احلى الأيام دي

من كل الأيام الفايته

ليه كل محاولاتي اني ابعده

جايه كلها من غير فايده

انا حاب جدا أكون جنبك

انا رايد قلبك يطاوعني

أتمنى البحر يبقى سامعني

بص يسيدي

انا عارف انها نكديه

وهدومها بتفضل مرميه

عالارض بتتنسي بالساعات

انا عارف انها مزاجيه

وبيطلع صوتها فالابيات

انا عارف انها فاهماني

انا عارف ان مفيش غيرها

يقدر يرويلي بستاني

انا حتى قايلها احزاني وشاكيلها افراط الدخان

وشاكيلها مشارف الإدمان

حاببها يا بحر ومش عايز

انها تيجي يوم من غيري

ده هيبقى كمان كتر خيرى

لو جيتك بعد ما تبقالى

انا نفسى انها تبقى معايا

تراعيني وتربي عيالى

وارجع من سفري عليها

الناس كلها ساكنه بيوت

الا بيتنا ساكن فيها

الحضن اللي يلم همومك ويفنطها

شفايفك لما تواسيني

وكلامك لما يجاريني

كل اللي كان بينها وبينى

الحب الخالص اوي بضمير

حبيتها يا واد ؟

حبيتها كثير !

البت يا واد بتغنيك

وبتنسى روحها وتدعيك

ياخد من فضله ويديك ..

"طبع صبايا"

مرة صاحبي في قبلي قالي

ان طبع الشوق تملي

بيجرح صاحبه ويقتل فيه

ويعذب روحه وييجي عليه

بس انا عاشق والعشق نوعين

وانا ممكن اقولهملك الاتنين ..

اما الأول !

تعشق فحاجات ومتستاهلكش

تستنفذ طاقتك وملكش

غير انك تصبر تتحمل

طبع صبايا !

كداية وبتحب تجمل ..

ساذجة محبوسة فغباوتها

بتلم أصحاب فرحانه بيهم

خليكي يا حلوه وسطهم

واحكي لهم اني الغلطان

واكدي واكدي تاني بدموعك

ناسيه اني فيوم كنت ضلوعك

سندك ؟ ضهرك ؟

ناسيه اني فيوم كنت انا فخر ك ؟

وتقولي حبيبي شاعر جبار !

فالصيف بيكونلي كتير انهار

والشتا بيكون كله فحضني

وخريفه بيكون بستان ازهار

انا اقوى كتير انا مش منهار

انا صبحي صباح

انا ليلي نهار

بضحك دايم روحى اقوى

ناسى كلامك ناسى القسوه

شكرا جدا والله بجد

شاعر شارع والناس راحلين

ضحكتي حلوه كجنينه ورد

او ضحكك عجوز فوق الستين ..

اما الثاني ؟

احكي لي كده عن اللي حبتها

بنية حبت واد غلبان

كان صايح ضايح من غيرها

وتلات سنين يجري عليها

فتكونلي ام وحضن كبير

يرجع ويفرد جناحاته

يطمن !

فيسيب الحضن وتاني يطير

غلطان واهو فاق من غلطاته

أدى لقلبها كل حياته

خدي شعري و عمري ودواويني

خدي قلبي وروحي وخدي عيني

بس متمشيش !

بايديكي تخلي شاعر مات

قادر تاني يقوم ويعيش

فاضحكي دايمًا خليكى جنبه

اغفريله كل ذنبه

وهو مرتاح بين ضلوعك

هو حبيب غنوة منك

او كلام منك لأنك

حضن دافى بالكلام

لحن بارز بالسكوت

انتي حلوه بجد حلوه

حتى بعدك معناه موت .



# "مش قصيدة"

انا تعبان ..

لا دي قصيده ولا فتحه خير لديواني

ده بس كلام هقوله مره

ومش ضامن اقوله ثاني

لكني تعبت من دمعي

ومن الوحده اللي واخذاني

تعبت كثير من التفكير

ومن الفرحة اللي ناسياني

انا تعبان ومش عايز

اعيش وسط البشر تمثيل

انا تعبان ومش لاقى

لوحده روي اي بديل

فهبعد اهو واديني هادي

لا عايز ثاني اتعبكم

ولو حتى هموت عادي

سواد ف سواد محيط بيا

ولا ابيض ولا رمادي

ببص لنفسي فالمر ايات

واقولي وحشني ضحكاتك

واعيط كل ما اقرر

انام واصحى فاكون احسن

فاعيط وابكي فسريري

انا كاره اكون عايش

ومش كاره سوى غيري..

"الحرب"

اول ما تقوم فجاه من النوم

ناسي اللي فاييت ومبتفكرش

غير في حياتك والباقي معاك

ومسامح تفاهات اللي اذاك

وبتبدأ تصحى بشكل جديد

تفطر مثلا عكس الايام الفايطة

تنزل تجري !

تقرا في كتب ليها فايطة

وتحب الزرع وشكل الناس

وتبطل تفكير وكمان وسواس

وتبطل تسهر فقهاوي

وتعيش ومصّر خلاص ناوي

انك هتكون دايمًا احسن

يستحسن تفكر اصحابك

وحبيبتك اللي انت هاجر ها

مش بنت سابت بسذاجه

يستحسن تبدأ تكون حاجه

بتاثر على كل اللي معاك

بتفكر صح وعيش صح

وبتدي عطائك للي اداك

فوق بقى طاقتك خلصت عالناس

بتحبهم ليه و على اي اساس

ليه بتديهم كل اللي معاك

وتعيش كما مهجور متداس

الحرب بتبدا من نفسك

الحرب جواك تاني هتقوم

اول ما تخلص فقصيدتي

وتجهز روحك تاني للنوم

"وردة"

كريحه الورد

وطيبه الناي

كروعه سرد

وظبطة شاي

الحب غريب جدا جدا والله

مش عارف انا حبيتك ازاي

احضنيني بكل قوة جامد

احضني واديني قوة

انا شاعر واثق من بره

انا مكسور عاشقك من جوة

يمكن علشان عينك فيها

رواياتي بكل ما فيها

او يمكن قلبك بيهون

جراح حياتي ومااسيها

انا اسف ليكي على غروري

قيمتك معروفه اوي عندي

لكن بغبائي وبعندي

كنت بكابر واسكت قلبي

الذنب فالآخر ذنبي

انا جنبك وهعيش من الاول

وهكون احسن جدا جدا

انا فجر حياتي اهو بيدن

بطلت ادماني لغلطات

وبقيت فعيونك انا مدمن

ننسى الماضي

ونرمي العالم

ونعيش عادي كما اي اتنين مفيش مشكلة

..قبلك

انا ميت وسط كثير عايشين

عمال بس اضحك وامثل

وبكسل اضحك ! اه بكسل

دلوقتي العالم احلى كتير

مش محتاج اسباب او تبرير

محتاج اني ابدأ من تاني

فامسكي ايدي

ويلا هنعيش

اعرفي اني مغرور ومليش

فالعالم حالا الاكي

انا هادي مرتاح وجميل جدا

. مبسوط جدا اني معاكي

"شامبليون"

والأحداث بتدور حوالين

واحد حب بقلب حزين

مسكت ايده رسمت مشهد

و بيضحكوا فيه هما الاتنين

هي بكل هدوء بتقوله

انها شمسه وانها ضله

وانها برضه عارفه اساسك

وانها اهلك وانها ناسك

وان النيل شاهد على كل

صوره رقيقه بسلسله فل

ومركب مهموم بيمشينا

والبحر سايبنا لوحدنا

ولا بيخوفولا بيغيب

بحضن عالم تحت دراعي

بكتب شعر بصوت ضحكاتك

انتي جميله بشكل يخوف

يقلق يربك جيل اشعار

قلبي اشترى سعادته بعينك

شفتي ازاي غاليه الأسعار؟

قصر النيل شاهد على بيتنا

اللي خيالنا صور هولنا

شامبيون وسجايب الضايعة

شاهده ان الأفراح بيحولنا

ريحه الفل وحمص شام

شاهد ان الشاعر نام

لما اطمن على إيمانه

التحرير شاهد عالوره

طلعت حرب شافنا بنمشي

القاهره شاهده اني بحبك

واني بقولك اني بغير

واني بدأت حقيقي اظير

واحلم اكثر ابقى مؤثر

واحلم اكثر ابقى كبير

واني عيوني كمان فضحاني

بشهاده بياع المناديل

سامعه صوت عبد الحليم

بيغني فعيونك ألعان

يا وصف جميل و عظيم جدا

كوصف قارئه الفنجان

انا راجع طفلك وبقولك

ان انا راجل رعم شقاوتي

وان انا لفيت وكتير جدا

وبحب هدوء النيل بليل

وان انا هادي وبالي طويل

احيانا عصبي وبكشر

وغشيم وكلامي بيعور

لكني اخيرا بتصور

وياكي فشارع شامبليون

الشارع شاهد على اني

حبيت بغباء!

حبيت بجنون..

"الأوضاع السياسييه في نظر العاشق ..."

يتردد قلبي ان ينطق.

ويؤكد شقي ويقيني

ويصرح اني قد تُيمت

ولا أجد حلولا ترضيني

وكانني أسيرا يهوديا

في اراضي أهالي فلسطين.

وكان دواعش قد ماتوا

ما عاد مكانا للإرهاب

وكان دمشق قد ازدهرت

ما عاد فيها آثار كلاب

و هتلر قد بعث يحادثنا

يعتذر عن حرق العالم

وسلام عيونك قد حل

يا اجمل فتيات العالم

لم أشعر بسلام قبلك

حتى بعد هدوء الحرب

الحرب يا معاهده سلامي

يا أسمى معاني رواياتي

واجمل وارق كلامي

اعتذر بلسان العالم

عن حرب قامت في وجودك

واعتذر عن حرب بقلبي

لن تهدأ الا بوجودك

ادعوا ربي ان تبقي لي

فادعوا ارجوكي بسجودك

.....

.....

انتهى...

